فى حوار .. الكمبيوتر ، الفيديو ، التصوير ، والمناهج

وزير التربية والتعليم يطلب مهلة ويعد بالكثير الكثير

الدكتور على فخرو : ـ مشكلتنا اننا لا نقرأ ، تنتهى المرحلة الدراسية فنقذف بالكتب جانبا ونتنفس الصعداء ، غير مدركين ان التعليم الحقيقى يبدأ فيما بعد ، خارج الفصل الدراسى !

عقيل سوار : ـ الفضل فى ذلك يعود الى مناهجكم ، ووسائل تعليمكم غير المجدية !

الدكتور على فخرو : ـ أوافق على ذلك !

ليس من قبيل الصدفة او الشذوذ ان يدور الحديث مع سعادة الدكتور على محمد فخرو وزير التربية والتعليم بمثل هذه الصراحة ، فالرجل من خلال طروحاته فى القضايا السياسية ، الاجتماعية والتربوية قد فرض نفسه كشخصية متميزة تحظى باحترام الكثيرين ، وما كان لنا ان نحاوره بغير الصدق والصراحة اللذين يتوخاهما .

لقد اثبت الدكتور على فخرو انه اهل للاحترام ، فهو يدعم ما يطرحه من مقولات نظرية بماض مشرف . أخص منه بالذكر تجربته المتفردة فى وزارة الصحة التى حولها خلال سنوات عشر من جهاز خامل تعم الفوضى مرافقه الى جهاز يشهد الجميع بانضباطه وكفاءته ـ النسبية ـ وهو انضباط وكفاءة لم يستوردا بالدولار وانما تحققا بالجهد الصادق ، والايمان بالانسان البحرينى ...

لذلك نحمل ما يطرحه الدكتور على فخرو محمل الجد .. ولذلك ايضا نحاوره بجد يليق بمقامه

بمكتبه المتواضع بوزارة التربية ، والذى يعتز اكثر ما يعتز باثاثه المصنوع على ايدى طلبة مدارس البحرين التقنية لأبدأ معه حوارا لم يتم الاعداد له مسبقا .

قلت للوزير الذى التقيه بصفتى المهنية للمرة الاولى : ـ

قبل مجيئى اليك كنت استذكر مع ابنتى آية قرآنية كريمة مطلوب منها حفظها وتفسيرها ، لكنى لم أستطع مساعدتها لأن الآية إحتوت على مفردات لم اكن ادرك معناها ، فكيف تتوقعون من طلبة الرابع الابتدائى ان يستوعبوها ؟

وزير التربية يرد مهموما : ـ ادرك ما تعنيه تماما ، واشاطرك الرأى بوجوب إعادة النظر فى مادة التربية الدينية برمتها وتقنينها بما يتناسب مع قدرات الطلبة حسب مراحلهم الدراسية .

اقول للوزير : ـ المأساة ان الآية المذكورة لم تكن ضمن منهج التربية الدينية ، بل فى كتاب اللغة العربية ، ولا شك تعلم ان بعض مفردات القرآن الكريم فضلا عن صعوبتها ، تختلف املاء عن تلك التى يتعامل معها الطلبة يوميا ضمن منهج اللغة العربية .. فكيف نحل هذا التناقض للطلبة فى هذه المرحلة وهم احوج الى التيسير ؟

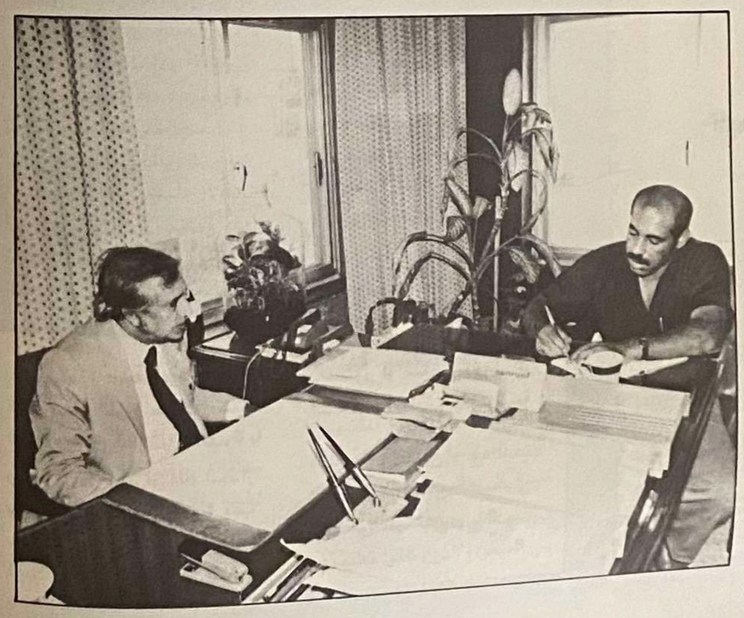

وزير التربية يرد : ـ منهج اللغة العربية ليس أوفر حظا من منهج التربية الدينية ، وأوجه القصور والتناقض كثيرة وليست خافية ...

ويضيف : ـ أن قضية التربية والتعليم قضية مركبة ومعقدة ، وبخلاف القضايا او المجالات الاخرى التى يكفى فيها رصد الخطأ لتصحيحه ، فانه فى مجال التربية والتعليم تعتبر مهمة رصد الخطأ أيسر المهمات ، أما المهمة الصعبة فهى تصحيح هذا الخطأ ...

ان تصحيح المعوج فى مجال التربية والتعليم لا يحله قرار يصدر عن مكتب الوزير ، بل يحتاج الى عمل دؤوب ومكلف ويحتاج الى متابعة وملاحقة مستمرة ، ومثل هذا لن يتسنى بغير وجود الكادر المؤهل لفعل ذلك .. وفى حالتنا ـ اصدقك القول ـ فان الكادر المتوفر اقل تواضعا من أن يقوم بالمهمة بالسرعة والدقة المطلوبة !

***

« الثورة التى يشهدها العالم اليوم فى مجال تكنولوجيا الاليكترونيات ، أفرزت مجموعة أجهزة ووسائل بينها ما يتصل مباشرة بالتربية والتعليم .. بين هذه الوسائل اخص بالذكر انظمة الفيديو الرخيصة الثمن ، والكمبيوتر المنزلى الذى يعتبره البعض الثورة الثانية فى تاريخ البشرية بعد « الكتابة »

وفى الدول المتقدمة بدأ الكمبيوتر يقلب وسائل التعليم رأسا على عقب .. ففى الولايات المتحدة مثلا عمم الكمبيوتر على المرحلة الجامعية بصورة كاملة ، وفى المرحلة الثانوية وما تحتها زودت المدارس بمائة ألف جهاز ، يتوقع أن يرتفع عددها الى ٧٠٠ ألف جهاز بحلول عام ١٩٨٥ .. وبحلول عام ١٩٩٠ يتوقع أن يكون كل فرد متعلم قد مر بتجربة من نوع ما مع الكمبيوتر »

السؤال : ـ أين نحن من هذه الثورة ؟

الدكتور على فخرو الذى شارك فى صياغة السؤال السالف وتعضيده ببعض ارقام كنت أجهلها .. يجيب : ـ

● عن التراث والرياضة ●

افليست بمأساة ان تكون هناك عدة صفحات من كل جريدة للاخبار الرياضية ، على اهميتها ، ويكون لها مراسلون ومعلقون ومحللون ، فى حين لا يحظى العلم والتكنولوجيا حتى بزاوية صغيرة ؟ وتحظى الثقافة بصفحة واحدة اسبوعية ؟ اليس بمستغرب ظهور العديد من المجلات المصقولة الاوراق فى الخليج حاملة الالوف من مقالات فى التراث الشعري والادبى ولا توجد مجلة واحدة متخصصة فى العلوم والتكنولوجيا ؟ ثم نسأل عن اسباب تصادم ثقافتنا مع ثقافة العصر الانسانية وعن اغتراب مثقفينا كبشر يعيشون فى القرن العشرين .

وينطبق الامر على نوعية المتاحف التى تقوم عبر الوطن العربى كله .

انها جميعا موجهة نحو التاريخ ونحو التراث ، بينما تهمل العلوم والتكنولوجيا اهمالا كاملا .

فيما يتعلق بالكمبيوتر قررنا استعماله على الصعيد الادارى فاقمنا ادارة المعلومات التربوية والتى سوف تستخدم الكمبيوتر لتخزين المعلومات الاساسية فى الوزارة عن الطلبة مثل عناوينهم ، درجاتهم ، سلوكهم وكل ما يمس كل طالب على حده ، وكذلك تخزين معلومات متكاملة عن المدرسين وبقية الكوادر الادارية ... وذلك سيعيننا على التخطيط للمستقبل بسرعة وكفاءة ، ونأمل أن تكون هذه البداية حافزا للمدارس نفسها لاستخدام الكمبيوتر كمصدر للمعلومات فمن شأن هذا ان يحدث نقلة نوعية لتيسير مهمة المدرس فى اداء عمله ، وقياسا بوضعنا الحالى والذى يحز فى النفس ، حيث يدخل المدرس الفصل ليتعامل مع مجاميع من طلبة بالكاد يعرف اسماءهم ، سيكون الكمبيوتر أداة فعالة تعين المدرس على استحضار المعلومات عن أى طالب من طلبته بلمسة زر

..... ؟؟

يجيب الدكتور على فخرو على سؤال يطرحه هو : لا ليس حلما ، ليس صعبا تحقيق ذلك ، واذا طالت المسافة الزمنية بين الحديث والفعل فذلك لن يكون الا لسبب واحد هو سأمنا من الارتجال واللهاث وراء المظاهر دون تخطيط دقيق ، ونية حاسمة .

○ هذا على المستوى الادارى ، فكيف تسير الأمور على المستوى التربوى ؟

على المستوى التربوى ، ما يزال الموضوع قيد الدراسة والنقاش .

تعنى ان الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لم يحسم أمره بعد ؟

أمر الكمبيوتر كوسيلة تعليمية فعالة « لتفريد التعليم » قد حسم فى البلاد الاكثر

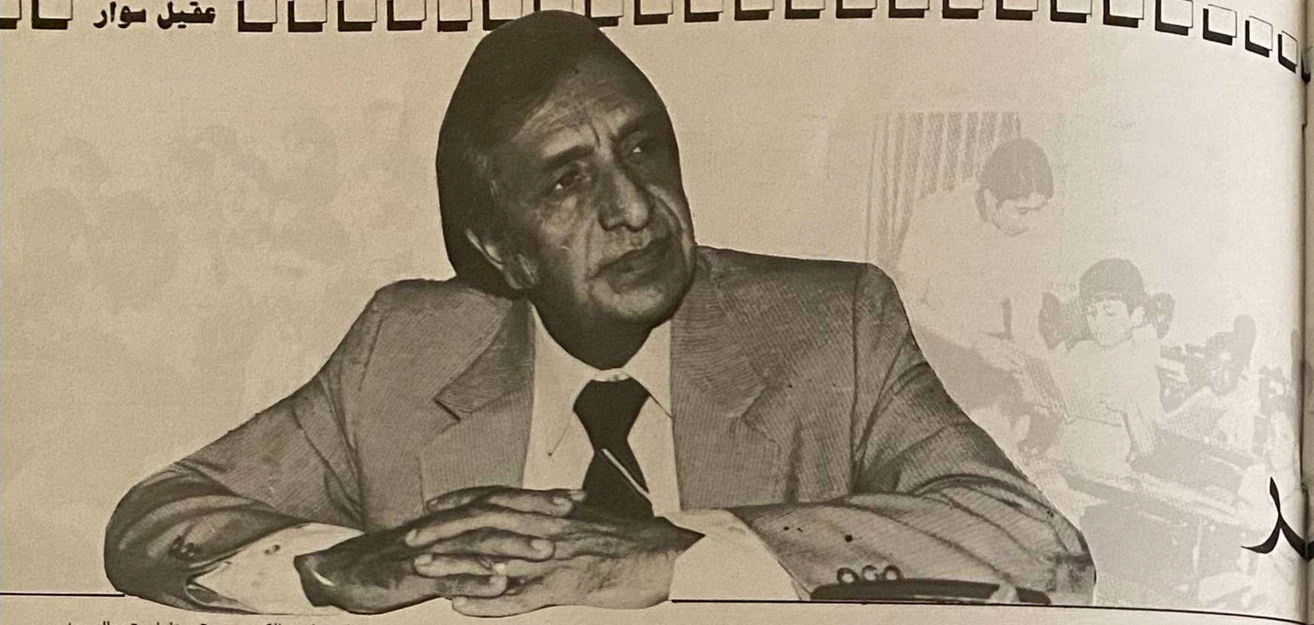

تطورا وذات التجارب التعليمية الاكثر غنى .... بالنسبة لنا يبقى الأمر عرضة للأسئلة ... متى .. كيف .. لماذا .. فى أى المراحل التعليمية ؟؟

حاليا هناك اتجاهات فى النقاشات التى تدور حول الموضوع ... بعض الأخوة يرون كخطوة أولى ، ادخال الكمبيوتر عن طريق إقامة أندية للكمبيوتر فى المدارس بهدف خلق الالفة بين الطلبة وبين هذا الجهاز الغريب ، تمهيدا لاستعماله كوسيلة تدخل ضمن صلب العملية التربوية ...

فيما يرى آخرون إدخاله ضمن المناهج مباشرة .. وهناك نقاشات أخرى تدور حول المراحل التعليمية التى يراد لها ان تتعامل مع الكمبيوتر .. أهى الثانوية ، الاعدادية ، الابتدائية ؟ . بالنسبة للمرحلة الجامعية ، فقد حسم امرها ، ففى كلية الخليج للتكنولوجيا ادخل الكمبيوتر كمادة إلزاميه ، وعلى الرغم من أنه قد ادخل فى كلية الخليج الجامعية كمادة اختيارية الا أن النقاش ما زال يدور حول وجوب ادخاله كمادة الزامية ويبدو أن كفة هذا الاتجاه هى الراجحة فيما يدور من نقاشات .

على مستوى العرب ، او الخليج على الاقل هل هناك اى توجه رسمى جاد لنقاش الموضوع ؟

حتى الآن لم يتم أى نقاش جدى حول الموضوع ، غير ان بعض الدول الخليجية منفردة تعمل لادخاله كمادة فى المرحلة الثانوية ، ولكن بحسب علمى لم تحقق حتى الآن أى من هذه الدول اكثر مما حققناه هنا ، أى أن نقاشات شبيهة لما يدور هنا ، مازالت تدور فى هذه الدول ، ونأمل ان تتمخض تجاربنا الفردية عن تحرك جماعى فى المستقبل

○ نعم للكمبيوتر ، لكن أين ومتى ؟

● حتى الآن لم يتوفر كمبيوتر منزلى يتعامل باللغة العربية علما بأن تحقيق ذلك من الناحية التقنية ليس بالامر الصعب ، ففى الكمبيوترات الاغلى ثمنا والتى تستخدم فى مجالات المحترفين قد تحقق ذلك ، وعزوف المصنعين حتى الآن عن تصنيع كمبيوترات منزلية « عربية » يعود فيما نعتقد لحسابات تجارية ، ومتى ما توفر السوق « المضمون » لهذه الكمبيوترات فان الشركات المصنعة لن تتوانى عن دخول الميدان ..

السؤال : ـ الم تفكر وزارات التربية والتعليم فى المنطقة العربية فى دفع مشروع كهذا ؟ .. خصوصا وان توفر جهاز كهذا قد يعجل بادخال الكمبيوتر إلى المراحل الثانوية وما دونها ويجيب على الكثير من التساؤلات التى تعترض التجربة .

● بحسب علمى فان القطاع الخاص فى المملكة العربية السعودية يعمل على تطوير كمبيوترات تتعامل بالعربية ، لكنى لا املك معلومات دقيقة حول اذا ما كان هذا المشروع حصرا على أجهزة المحترفين أم أن النية تتجه لتشمل الكمبيوترات المنزلية . أما على الصعيد الرسمى فلم تتم مناقشة مثل هذا التوجه بعد .

***

● من الكمبيوتر إلى الفيديو ●

الانجاز الآخر لثورة تكنولوجيا الالكترونيات ، هو نظام الفيديو « المنخفض الكلفة » ، والذى يعتبر إضافة مهمة فى مجال التربية والتعليم ...

اين نحن من هذا الانجاز ؟

وزير التربية : ـ لا شك أن ما حققته تكنولوجيا الالكترونيات خلال السنوات القليلة الماضية يعتبر بمثابة الحلم على صعيد وسائل الاتصال ، وستجنى البشرية من هذه الوسائل الكثير ، غير انه حين يتعلق الأمر بالتربية والتعليم فان العملية تستدعى اكثر من مجرد توفير الاجهزة والكلفة الحقيقية والباهظة هى فى المادة التلفزيونية الواجب توفيرها .

بالنسبة لنا فى البحرين ، لا نريد ان نتعامل مع معطيات التكنولوجيا ببدائية ، فننقل المادة التعليمية من الكتاب الى شريط الفيديو ـ وهذا للأسف ما يفعله بعضنا فى المنطقة العربية ـ لاننا بذلك لن نضيف الى المسيرة التعليمية سوى عبء مالي اضافي نحن فى امس الحاجة لتوفيره فى ظل امكانياتنا المالية المتواضعة وفى ظل حالة التقشف التى نعيشها .

..... ؟

لا .. هذا لا يعنى ، بالطبع الوقوف من هذه المسألة موقف من لا حول له ولا قوة ، بل يعنى اننا نحاول تقدير الامور حق قدرها ليكون تحركنا فى هذا الاتجاه او ذاك تحركا فعالا ...

وتحركنا فيما يتعلق بالتلفزيون التعليمى قد بدأناه وفق قناعة بأن التلفزيون التعليمى كوسيلة ، هو فن قائم بذاته ، له تقنيته الخاصة وأسسه ، وقد إتصلنا ببعض الجهات الأوربية ذات التجربة فى هذا الميدان ، للاستنارة برأيها ، وقد يدهشك ان تعلم أنهم برغم تجاربهم وتقنيتهم المتقدمة فى مجال الانتاج التلفزيونى عامة ، والتلفزيون التربوى خاصة ، قد افادونا بأن العملية مكلفة وصعبة التنفيذ ـ واذا كنت اتفق معهم حول الكلفة ، فقد اعتبرت الرأى فى مجمله لا يخلو من مبالغة ـ لاسباب لا نجهلها ـ واعتقد انه بامكاننا فى البحرين وبقدراتنا الذاتية ان نبدأ بصورة محدودة مشروعا كهذا . ولقد شرعنا بالفعل بوضع اللبنة الأولى للتليفزيون التربوى ، حين أنشأنا ابتداء من العام الماضى ادارة للتقنيات التربوية لأول مرة فى تاريخ هذه الوزارة وعهدنا اليها بمسئولية تامة عن جميع التقنيات التربوية ، وعينا بحرينيا ممن نثق فى قدرتهم ليعمل جنبا الى جنب مع خبير أجنبى ، ونأمل أن تستكمل هذه الادارة كادرها ، وتضع برنامجها فى المستقبل القريب . كما اننا نعد

● أطفالنا أكبادنا ● « ١٠ »

ان دخول ميدان تعليم وتربية الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة اصبح ضرورة ملحة ، لقد ثبت بصورة قاطعة بان امكانيات الاطفال التعليمية فى تلك السن هائلة .. وكذا امكانيات غرس القيم والعادات الصحية والمسالك الاجتماعية الايجابية ومقاومة الآثار السلبية للبيت او الشارع .

وان الانسان ليعجب كيف ان منطقة غنية كمنطقتنا اهملت هذه المرحلة اثناء فرصة تاريخية كالتى مررنا فيها ، فاذا علمنا ان نسبة الالتحاق بهذه المرحلة تصل الى التسعين فى المائة فى كثير من الدول المتقدمة وانها فى بلد كالبحرين لا تتجاوز الخمسة بالمائة ادركنا كم من الشوط يجب ان نقطع .

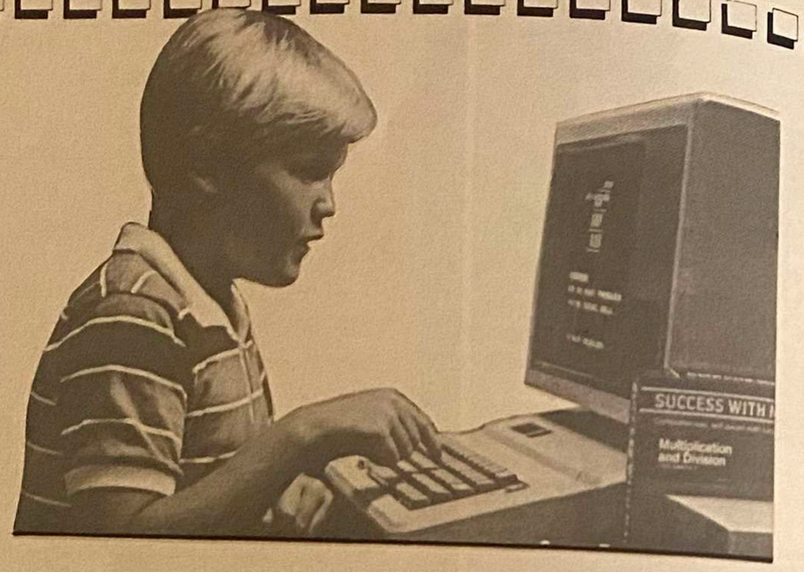

العدة الآن لانتاج أول برنامج تعليمى بحرينى ، كخطوة أولى لاختبار امكانياتنا وتلمس الطريق الأمثل للدخول فى مجال التليفزيون التعليمى ، وهو مجال نحن مقتنعون تماما بأهميته ، غير أننى أعود فأكرر

○ ديمقراطية التعليم شرط أساسى

ان قناعتنا هذه محكومة بحالة التقشف التى نعيشها ، ومحكومة بالأولويات ، وأولوياتنا اكثر من أن ترصد فى حديث عابر بدءا بالمناهج الضعيفة وانتهاء بالسلوك غير المسئول لكثير من الكوادر الادارية والتعليمية ، والذى افرزته سنوات من الممارسة الخاطئة !

●●●●

الكاميرا ، كاداة تعبير ، يتعامل معها الانسان المتحضر اكثر من تعامله مع الفرشاة والالوان ، ولعل فى الترجمة الحرفية للتعبير اللاتينى (فوتوغرافى) أى الرسم او الكتابة بالضوء ما يدعم أهميتها على الصعيد النظرى ، فضلا عن حضورها العملى وتاثيرها فى حياتنا اليومية كاداة تعبير ـ ومع ذلك لا يحظى التصوير الفوتوغرافى فى مدارسنا باهتمام يذكر .. فى حين تحظى الفنون التشكيلية باهتمام ملحوظ ..

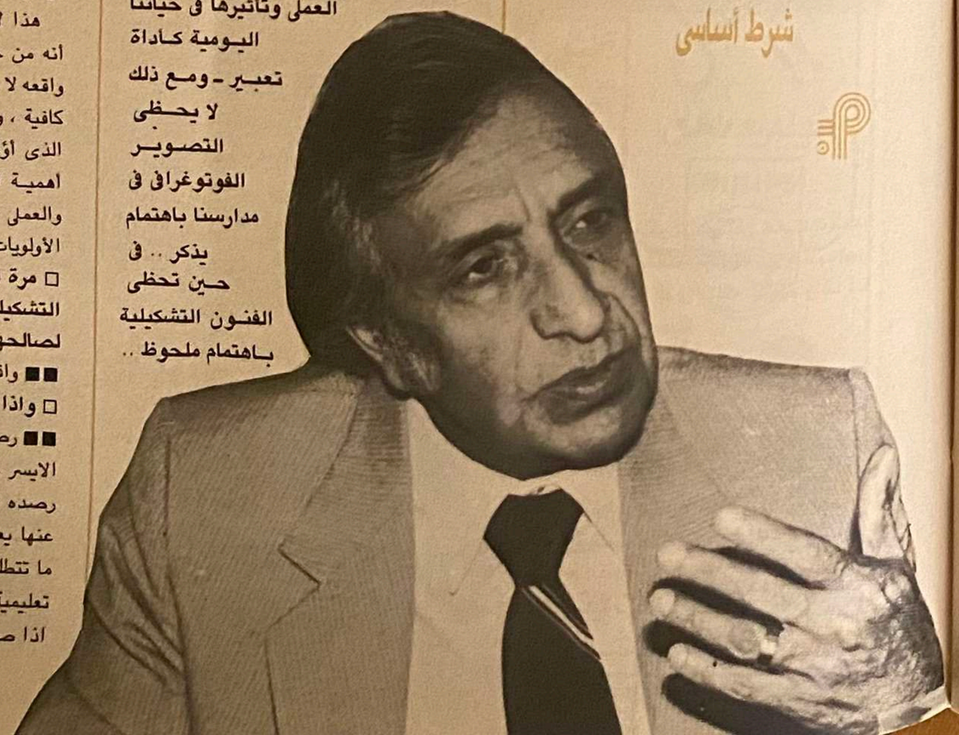

● التسلط والابداع ● « ١ »

ان التفكير المنطقي المبدع والعقلانية والفن الرفيع والاخلاقية الملتزمة لا يمكن ان ينتعشوا فى جو الاستبداد والتسلط .

●●●

وبالطبع فليس من الضرورى ان تكون السلطة سياسية فقط وانما قد تتمثل فى اشكال اخرى من المعتقدات او العادات او الموروث مما يحمل الهيمنة والتزمت .

واذا كان التسلط فى بعض بلاد العالم سياسيا بحتا ، كأن يكون باسم الحزب الواحد القائد مثلا ، وفى بعض بلاد العالم تجاريا بحتا ، كأن يكون باسم حرية الشركات الكبرى فى الاعلان والرعاية المالية للثقافة ، وفى بعض بلاد العالم فكريا بحتا ، كأن يكون باسم الدين او التاريخ ، فانه عبر الوطن العربى كله اصبح تسلطا مركبا يجمع كل هذه الصفات واكثر .

السؤال ، ليس اعتراضا على ما تحظى به الفنون التشكيلية من اهتمام ، فاهمية الفنون التشكيلية على الصعيد التربوى لا مجال لانكارها ، ولكن هل هناك من يقول العكس بالنسبة للتصوير الفوتوغرافى ؟

■■ التصوير الفوتوغرافى ادخل كأحد النشاطات فى المرحلتين الثانوية والاعدادية ، وهو أيضا من النشاطات الصيفية للطلبة فى مراكز الشباب ...

هذا لا يكفى ، اعترف بذلك ، وأضيف ، أنه من خلال متابعاتى لهذا الموضوع فان واقعه لا يبعث على الفخر فالاجهزة المتوفرة غير كافية ، والأساليب المتبعة قديمة .. وفى الوقت الذى أؤكد فيه قناعتى بطرحك السابق حول اهمية التصوير على الصعيدين التربوى والعملى ، لا بد من العودة ثانية الى مسألة الأولويات .

□ مرة أخرى .. ليس اعتراضا على الفنون التشكيلية ، ولكن كيف حسمت الأولوية لصالحها ؟

■■ واقع الحال فعل ذلك !

□ واذا كان واقع الحال خطأ ؟!

■■ رصد الخطأ فى العملية التربوية هو الجزء الايسر .. الجزء الأصعب هو تقويم الخطأ بعد رصده ! ، وتقويم الخطأ فى الحالة التى نتحدث عنها يعنى القيام بعملية نسف كاملة ، مع ما تتطلبه عملية النسف هذه من اعداد كوادر تعليمية مؤهلة ، وتوفير الأجهزة اللازمة ـ هذا اذا صرفنا النظر عن حقيقة أولية ومهمة وهى

○ المناهج تصاغ لصالح المؤسسات الرسمية !

بانوراما الخليج ـ ٥٢

وقت الطالب المحدود الذى سيحتم الغاء مادة معينة لاحلال مادة جديدة مكانها اضاعة كل الجهد والمال الذى صرف على المادة المحذوفة ... وأخذا فى الاعتبار ما تقدم نرى أن واقع الحال أحيانا تكون له الغلبة بصرف النظر عن صحته أو خطئه ... وأدن فحقيقة المشاكل فى مجال التربية والتعليم ليست بالبساطة التى نتبينها فى الوهلة الأولى ولعلى أضرب مثلا فى هذا الصدد حول قضية تم اتخاذ قرار بشأنها مؤخرا ، فقد قررنا اعطاء المدرس الحق فى اضافة ٣٠٪ من علامات الطالب وفقا لتقييمه الشخصى من خلال تعامله اليومى مع الطلبة ..

القرار فى ظاهره خطوة شكلية ، مجرد تعميم يصدر عن مكتب الوزير أو الجهة المختصة .. لكنه من الناحية العملية غير ذلك ، فاعطاء المدرس مثل هذا الحق يستدعى تدريب الفى مدرس على القيام بعملية التقييم لأنه من الظلم للطلبة ـ أن نمنح مثل هذا الحق لمدرس لم يعود ولم يمنح الفرصة من قبل للقيام بمثل هذه المهمة .

■ ..... ؟

■■ التغييرات الجذرية ليست خارج حساباتنا ، لكننا الآن نركز بصورة مبدئية وأساسية على خلق اداة الفعل القادرة على تحمل هذا العبء ، وبدون خلق مثل هذا الكادر فان أى حديث عن التغيير الجذرى لن يكون أكثر من مضيعة للوقت ، ان لم يضف عبئا جديدا الى مسيرة التعليم المحملة بالأعباء وراثة !

●●●●

المناهج فى الدول المتحضرة تصاغ لتلبى احتياجات المجتمع الملحة ، وفى الولايات المتحدة واوربا مثلا اعيدت صياغة المناهج لتواكب حرب فيتنام ، غزو الفضاء ، واخيرا الثورة التكنولوجية بكافة اوجهها .

فى بلاد العرب عامة والخليج خاصة ، لا نكاد نقرا سطرا واحدا فى مناهجنا يشير الى قضايانا المصيرية ... فلسطين ، النفط وويلاته ، اوضاعنا الاجتماعية المتردية ... أو هى ان ذكرت فبسطحية كى لا اقول مضللة ؟!

■■ التفاعل بين التربية والتعليم والقضايا الكبيرة فى الدول العربية سيىء الى ابعد الحدود (ولا استثنى أحدا ، لا أستثنى أحدا) ...

كل يصيغ العملية التربوية لتخدم المؤسسة الرسمية أن الطفاة الذين خرجوا فى العالم العربى كان همهم الأول والأخير ان يخلقوا أجيالا تردد الشعارات كالببغاوات ، فأصبحت قضيتنا الكبرى فلسطين ، والعدالة ، والوحدة العربية وكافة القضايا المصيرية مجرد شعارات جوفاء تصب لصالح المؤسسات الرسمية

■ ..... ؟

■■ ليس هناك حل بغير وجود الديمقراطية فى العملية التربوية ، فعندما يشارك الناس فيما يريدونه لأبنائهم وفى تقرير مصيرهم ونمط حياتهم ، عندها فقط سوف تتغير العملية التربوية لتلبى احتياجات المجتمع . الديمقراطية هى الشرط الأول ، واذا كان هناك ثمة موجب للمقارنة بيننا وبين الدول المتحضرة فانى أذكرك بأن مجالس التعليم فى أوربا تنتخب انتخابا كما ينتخب البرلمان .. فلا تطلب المستحيل وتسأل كيف ، لماذا ، متى ، ايهما أول ، ايهما ثان ، لأن الحوار سيطول وقد لا تنتهى قبل أن نحسم معضلة البيضة والدجاجة !

●●●●

اتصفح الكتب المدرسية صورا ، اشعارا ، قصصا ، ركيكة شكلا ومضمونا ...

هل خلت البحرين من شاعر مبدع يجيد الكتابة ، أو كاتب قصة يجيد الصياغة الفنية الموفقة ، أو رسام ، أو مصور يجيد مهنته ، حتى نسىء الى سمعة البحرين على هذا النحو ، فضلا عن اساءتنا للطلبة ؟!

■■ لم تخل ، بالعكس هناك وفرة من المبدعين البحرينيين فى كافة المجالات التى ذكرتها ، وايمانا بالفنان البحرينى كبير .. وما أسلفت هو جزء من واقع الحال ، غير أننى اخطط لتوجيه الدعوة للمبدعين البحرينيين ، لاستعرض أمامهم واقع الحال هذا وأضعهم أمام مسئولياتهم .. وفى هذا الاطار اعدكم بالكثير ، وأطلب مقابل ذلك أن تمنحونى الوقت الكافى لتنفيذ الأولويات ، وأعدكم بالكثير ، الكثير ...

هامش : «١» الآراء ، منقولة عن محاضرة للدكتور على فخرو بعنوان ازمة الثقافة ومشاكل التعليم فى الوطن العربى ، وقد القيت ضمن الموسم الثقافى لوزارة الاعلام البحرينية .

○ ما لم يقله الوزير ! ○

اثناء حديث الدكتور على فخرو عن الكادر الادارى ، وكيف ان هذا الكادر قد تشبع بالسلوك الخطأ ، تدخل السكرتيرة لتقطع الحديث مخبرة الوزير أن قسم المواصلات بالوزارة لم يستطع توفير سيارة لنقل الوزير الى المؤتمر الذى كان ينوى حضوره ، غير سيارة يابانية !

الدكتور على فخرو يحرك كتفيه مجيبا : ما الفرق ؟

... واقرأ فى عينى الوزير بقية الحديث الذى انقطع !!

● نداء ● «١»

ان اليونسكو تنادي بان تتعدد مصادر التعليم بجانب التعليم النظامي . فالمهم ليس طريق التعليم الذى سلكه المتعلم وانما ما خرج به من حصيلة .

ان الخليج مرشح لدخول هذه التجربة اكثر من غيره فمحطات تلفزيون المنطقة واذاعاتها الكثيرة قادرة على المساهمة فى

عملية التعليم غير النظامي من جامعة مفتوحة الى تعليم مستمر الى القضاء على الامية وتعليم الكبار .